

الصلوة

إسلامية - حقوقية - اجتماعية - جامعة
تصدر عن جمعية الإنقاذ الإسلامية اللبنانية

الاستعانة بالصلاة على الأحداث
ببعض ما فيه نفعها، من الأسباب الشرعية التي تعينها على أحوالها، وترفع باذن الله ما نزل بها، ولا سيما أن الأسباب المادية إنما تنبسط لعدد قليل في الغالب من جمهور الأمة، أما الأسباب الشرعية فبمقدور كل امرئ أن ينفع نفسه وأمه بها. ومن أعظم الأسباب الشرعية لدفع البلاء ورفع البأس ودفع الفتن الصلاة! كان الأتقياء والصالحون يعرفون مكانة الصلاة الكبيرة بين العبادات، فكانوا كثيراً ما يفزعون عند نزول البلاء أو الشدة إلى الصلاة وما تتضمنه من القرآن والذكر والدعاء، وقد صح عن صهيب، رضي الله عنه - أنه قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - إذا صلى همس شيئاً لا يفهمه... الحديث" وفيه: "قال: وكانوا يفزعون إذا فزعوا إلى الصلاة" يعني الأتقياء. وروى الإمام أحمد في مسنده بسند جيد عن علي في يوم بدر قال: "ولقد رأيته وما فيه إلا نائم، إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة يصلي ويكي حتى أصبح."

العدد 137 صدر هذا العدد عن جمعية الإنقاذ الإسلامية وبيت الزكاة والخيرات لبنان / كل فيها يخصه الخميس: ٢٠ حزيران ٢٠١١ الموافق له: ٢٨ رجب ١٤٣٢ هـ

الحكومة قد تملأ الفراغ بشرط بيان وزاري سليم وممارسة ناجحة تتحفظ على تغييب صيدا وبيروت وعكار من التمثيل. وحقوق طرابلس والشمال لا تتحقق بالوزراء فحسب حكومة (كلنا للعمل) أنهت بدعة (حكومات الوحدة الوطنية) وقد تحيي أسلوب (فريق يحكم وفريق يعارض)

حوار شامل مع د. محمد علي ضناوي
رئيس بيت الزكاة والخيرات
حول فعل الخيرات في مواسم الخير
التفاصيل ص ٢

السيد داو: إتفاقية لهدم القيم والأديان
الضيء تنشر حوارات وأراء مع نخبة من المتخصصين
التفاصيل ص ٤-٥

في حفل جائزة موريس فاضل
شقي: طرابلس ليست خيراً أمناً بل مدينة الإبداع
ص ٨

ما بعد سقوط الجمهوريات الأمنية
وما قبل انتصار الثورات
بقلم: طلال سلمان (عن السفير ٢٠١١-٢٠١٢) ص ٨

إغاثة الملهوف والمحتاج والمهجر..
ص ٢

الذي نقدر ونحترم فرصة نادرة، وإذا ما أضفنا الوزراء الشماليين إليهم صار عندنا "شبه حكومة" مما يضع هؤلاء أمام تحد كبير، فإن لم يرفع الغبن اللاحق بطرابلس والشمال على كل المستويات فإن هؤلاء يتحملون الأوزار كاملة وسيلا من مختلف القواعد الشعبية. إن حقوق طرابلس والشمال لا تختصر بالتوزيع فحسب بل بالعمل الجاد للنهوض بهما وتمكينهما من ممارسة دورهما الريادي. وختم (إننا إذ نهني الرؤساء الثلاث بتأليف الحكومة (سليمان، بري، وميقاتي) تؤكد على أهمية التمسك بالطوائف ميثاقاً ودستوراً على أن لا تنتقص مكونات البلاد من حقوقها التمثيلية خاصة بعد أن أسقطت هذه الحكومة معادلة الدوحة مما أعاد الحياة إلى المفهوم الدستوري وهو المفهوم الذي كاد يندثر بما يسمى حكومة (الوحدة الوطنية المتخاضمة) فالوالة والمعارضة جناحان لا تقوم الديمقراطية السليمة إلا بهما معاً. وبصر أحسن إن الحكومة اليوم تأخذ من رصيد الرئيس ميقاتي، الذي كما قال، تلقف كرة النار على أمل إطفائها والوصول بالبلد إلى شاطئ الأمان.



قال بيان لمجلس أمناء (الإنقاذ الإسلامية اللبنانية)، الصادر بعد اجتماع له بحضور رئيسه الدكتور محمد علي ضناوي عقب تأليف الحكومة (إن الحكومة وإن تشكلت بعد مائة وأربعين يوماً على غير الموعد والمأمول إلا أننا نظن بقدرتها على ملء الفراغ الرسمي وتسيير بعض الشؤون الأساسية للمواطنين والوطن.
وأضاف (إن حكومة "كلنا للعمل" قد تشكل منعطفاً جديداً إذا ما جاء البيان الوزاري على مستوى الوطن لا على مقاس الوزراء وانتفاءاتهم وهو ما يستدعي خطة طريق سوية لإعلان رؤية سليمة لتوقع معقد مألوم ومأزوم. وعلى هذا فلا يصح الحكم الكامل بشأنها إلا بعد التدقيق في بيانها الوزاري ومنهجها في التعاطي الفعلي العملي لمجموعة الأزمات التي تعاني منها البلاد وما تضح به المنطقة العربية من حراك وطني وثورات. وأضاف (إننا إذ نتحفظ على تغييب بعض المناطق من التمثيل كصيدا وعكار واختصار تمثيل بيروت نعتبر أن تمثيل طرابلس بأربعة وزراء إلى جانب دولة رئيس الحكومة

في يوم ذكرك..

بقلم العميد المتقاعد فؤاد حسين أغا الأمين العام التنفيذي لبيت الزكاة والخيرات



يحضرني في يوم ذكرك أيها العلامة الكبير المرحوم بإذن الله تعالى، السيد محمد حسين فضل الله يوم تشرفت بزيارتك مع وفد من بيت الزكاة والخيرات بتاريخ ٦-٢٠١٠ أي قبل أسابيع قليلة من وفاتك، تلك البسمة اللامعة، وذلك الوجه البسام المحب، وتلك اللمعة الصادقة بلقائنا نحن أبناء طرابلس، يومها شعرنا وشعر الجميع، كم أن اللقاءات بين أبناء الأمة الواحدة - مهما اختلفت وسائلهم وطرقهم - هي واجب وفرض علينا جميعاً، طالما كان هدف الجميع إعلاء كلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله... كم نحن يا سماحة العلامة بحاجة لمثالك في هذا العصر بالفكر المستنير وبالالتفاف حول أسس الإسلام العظيم، الذي - من المؤسف اليوم - قد كثرت حوله التفرقة والتمييز والعصبية الهوجاء، أنت الذي كنت لا تفرق أو تميز بين الناس إلا بمقدار ما يقدمونه لدينتهم ووطنهم وإنسانياتهم من الصالحات وعمل الخير... أنت الذي وضعت نصب عينيك هدف الأمة الأسمى والأول: عودة القدس، واستعادة العزة والكرامة... وإصلاح أمر الأمة التي لا تصلح إلا بما صلح به أولها. نحن بإذن الله على خطى النبي وصحبه الأبرار وعلى خطى المصلحين أمثالك سائرون وعلى طريق الوحدة والحوار عاملون وللم شمل والتكاتف، وتوحيد قوى الخير والصالح فاعلون، نساعد كل من يوحد ويجمع، ونحارب كل من يفرق ويعمل على تشتيت الأمة، بإثارة العصبية والخلافات المذهبية والطائفية والعرقية وما أشبه ذلك.

الوزير الصفدي: الأولوية للأمن والاقتصاد



أكد وزير المالية محمد الصفدي أن الحكومة الجديدة تضع في سلم أولوياتها مسألتين أساسيتين هما تعزيز الاستقرار وتنشيط الاقتصاد. وقال أنه ينطلق في عمله من ثوابت أساسية في طبيعتها الشفافية في إدارة المال العام، وإيجاد حلول للأوضاع المعيشية والاقتصادية الضاغطة.

المفتي الشهيد حسن خالد



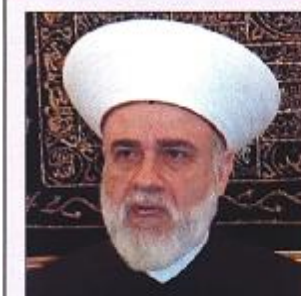
كان صوت الوحدة والعيش المشترك ونموذجاً للحوار وجه مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني كلمة مناسبة ذكرى استشهاد مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد، عدد فيها مزايا المفتي... التمتة ص ٧



نهني المسلمين بذكرى الإسراء والمعراج ونسأله تعالى أن يعيد الذكرى والأمة الإسلامية تنعم بالأمن والأمان والأطمئنان

قال تعالى: «سبحان الذي أنزل هذا القرآن من السماء العزيز الحكيم»
عن المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله للربك من آياتك إنه هو السميع العليم

المفتي قباني: سوف نكسر كل قانون مخالف للإسلام



أطلق سماحة مفتي الجمهورية الشيخ الدكتور محمد رشيد راغب قباني موقفاً صريحاً حيال قانون المصادقة على إتفاقية السيداو المطروح على مجلس النواب، وذلك خلال رعايته لحفل تخريج دفعة من طلاب الليسانس والمجستير في الدراسات الإسلامية في جامعة طرابلس التابعة لجمعية الإصلاح الإسلامية، ومما جاء في كلمته: «... إن المرأة يجب أن نحميها من العنف فعلاً، هناك رجال يملكه العنف وهناك نساء أيضاً يملكه العنف، فليست المسألة أبداً رسالة رجل أو امرأة، وإنما هي مسألة سلوك حيث كان في الرجل أو في المرأة، وما هكذا يعالج العنف ضد النساء أو ضد الرجال أو ضد الأولاد والأطفال كما جاء في نصوص القانون المعروف، ولكن هناك عندنا ضمانات، ضمانات النواب الذين اخترناهم ليعبروا عنا وعن اللبنانيين جميعاً، وأيضاً هناك ضمانات لجنة الإدارة والعدل في مجلس النواب، وهناك أيضاً ضمانات رئيس لجنة الإدارة والعدل الأستاذ الوزير روبير غانم، وإيضاً ضمانات معالي ابن طرابلس الوزير سمير الجسر، وضمنانكم أيضاً هو الله عز وجل أولاً وآخر قبل كل هؤلاء وبعدهم وقبل دار الفتوى وبعدها، وأقول لكم إن الأمر جارٍ على ما تريدون إن شاء الله، وإذا كان هذا القانون سوف يصدر وفيه مخالفة لشريعة الإسلام فسوف نكسر هذا القانون، لن يتحدانا أحد، ولا يقولن أحد إننا نتحداه، إننا أقوىاء بالله عز وجل هو مالك الملك فاطمثنوا، ويوم الإشارة سوف أشير إليكم إذا كان في هذا القانون مخالفة ولو جزئية لشرع الله عز وجل».

إغاثة الملهوف والمحتاج والمهجر.. خاصة في مثل هذه الأيام بعد الحراك الشعبي العربي..

إن إغاثة الملهوف وإغاثة المحتاج هي من قبيل شكر الله تعالى على نعمه، وبالشكر تدون النعم، فمن كثرت نعم الله عليه كثرت حوائج الناس إليه، فإن قام بما يجب لله فيها عر ضها للذوام والبقاء، وإن لم يقم فيها بما يجب لله عر ضها للزوال. إن أصحاب النجدة والروعة لا تسمح لهم نفوسهم بالتأخر أو التردد عند رؤية ذوي الحاجات؛ فيتطوعون بإنجاز وقضاء حوائجهم طلباً للأجر والثواب من الله تعالى. بل إن المسلم الصادق يتفقد حال إخوانه المسلمين أينما كانوا؛ فيتألم لأنهم.. ويحزن لحزنهم.. فتجده مسارعاً إلى إغايتهم.. وتضريح كرباتهم..

وانظر إلى الشهم الكريم نبي الله موسى عليه السلام؛ حين فرّ هارباً من بطش فرعون، وقد أصابه الإعياء والتعب، فلما ورد ماء مدين ووجد الناس يسقون، وجد امرأتين قد تحجيتا جانباً تنتظران أن يفرغ الرجال حتى تسقى، فلما عرف حاجتهما لم ينتظر منهما طلباً، بل تقدم بنفسه وسقى.

وهكذا أصحاب النجدة والروعة يندفعون دفعاً نحو المكرمات ومنها إغاثة الملهوفين وذوي الحاجات.

وإغاثة الملهوف صدقة من العبد له أجرها وبرها.. فعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "على كل مسلم صدقة.. قالوا: يا نبي الله فمن لم يجد؟ قال: يعمل بيده ويتصدق.. قالوا: فإن لم يجد؟ قال: يعين ذا الحاجة الملهوف.. الحديث.

إن الذي يطلب العون قد يكون مظلوماً أو عاجزاً أو مكروباً، وفي كل الأحوال فإن إغاثة وقضاء حاجته فيها تضريح تكربته، وفي مقابل ذلك تكفل الله لمن فرج كربته الملهوف أن يفرج عنه كربته من كربات يوم القيامة: "... ومن فرج عن مسلم كربته فرج الله عنه كربته من كربات يوم القيامة..."

وفي الصحيحين عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلّمه ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربته فرج الله عنه كربته من كربات يوم القيامة ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة) فقضاء حوائج الناس باب عظيم للخير فقد أخرج ابن أبي الدنيا عن الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم قوله: (إن لله عبداً اختصهم بقضاء حوائج الناس، حببهم إلى الخير وحبب الخير إليهم، هم الأمثون من عذاب الله يوم القيامة) فهذا رسولنا صلى الله عليه وسلم قبل بعثته كان من ضمن شمله الكريمة قضاء حوائج الناس كما أثبت بها عليه زوجه الوفيّة خديجة رضي الله عنها وأرضاها حيث قالت له يوم أن جاء فرعاً من الغار في بداية الوحي (والله ما يخزيك الله أبداً، إنك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعذوم وتقرى الضيف وتعين على نوائب الحق).

وبعد الرسالة كان سعيه في ذلك أشد حيث كانت الجارية الصغيرة (الطفلة الصغيرة) تأخذ بيده الشريفة فتتطلق به في شوارع المدينة وهو أكبر سلطة سياسية في ذلك الزمان فيمضي معها حتى يقضي حاجتها.

إن للمكارم أبواباً لا يلجها إلا أولئك الموقفون.. الذين فعل الحاسن عندهم أذن من الماء البارد وعكس هؤلاء؛ أولئك الذين فعل المكارم عندهم؛ كنقل جبل من مكانه!!

أخي المسلم: تصور نفسك محتاجاً.. ضعيفاً.. مهجراً منكوباً.. فأذاك من سد حاجتك، وأدخل السرور في قلبك؛ فقل لي: كيف ستكون منزلته عندك؟ فهنيئاً لأولئك الذين ارتفعت همهمهم.. حستى غداً فعل الجميل عندهم من أكبر الأشغال؛ فاكتمسوا بذلك رضا الله تعالى، وحسن الخلق.. إنه: (إغاثة الملهوف) و (إنعاش المكروب) و (إغاثة أهل الحاجات). وفي ذلك فليتنافس المتنافسون..

إلى متى وفاة المرضى أمام المستشفيات بسبب الفقر؟!

أثارت وفاة الطفلة خديجة الكك (سنة وشهران) من بلدة فنيديق - عكار التي قضت نتيجة الاختناق بسبب ارتداد طعام في المجاري التنفسية (شردوق) أثناء إصاها، موجة غضب لدى عائلتها والأقارب وأهالي المنطقة لا سيما وأنها قضت، بعد التأخر بإدخالها للمستشفى الحكومي في حلبا بسبب عدم دفع مبلغ التأمين اللازم، وحين أدخلت بعد اتصالات وتدخلات تبين أن لا أكسيجين متوافر لإنعاشها؛ ما اضطر أهلها إلى نقلها إلى مستشفى عكار حيث فارقت الحياة في الطريق. وهذه ليست المرة الأولى التي يحصل مثل هذه التصرفات على أبواب المستشفيات في لبنان، خاصة وأن الضحايا من الفقراء الذين يرزحون تحت وطأة الوضع المعيشي الضاغط.

وهنا يطرح السؤال: من المسؤول عن تكرار مثل هذه الحوادث؟ وإلى متى سيظل الفقير في لبنان عرضة للإهمال والاستهتار حتى يحرقه في الحياة؟ فلا بد من أن تتحمل كافة الجهات المعنية مسؤولية لياتها لمنع تكرار مثل هذه الحالات، كما أن على المستشفيات التعاطي بإنسانية بعيداً عن الحسابات التجارية مع الفقير حيث من الواجب على الأقل تقديم الإسعافات الأولية والضرورية للحفاظ على حياته، وألا يكون السبب في وفاته فقر حاله.

في حوار مع رئيس بيت الزكاة والخيرات د. محمد علي ضناوي حول أشهر ومواسم الخير والعطاء فلنشمر عن سواعدنا، ولنبتع وسائل الخيرات ونداءات أشهر البركة والخير، ولنبدل ما استطعنا

والخيرات؟

ج: لقد كان البيت.. بفضل الله أولاً وآخره.. تجربة حضارية رائدة، إذ قام في وسط حالة البأساء والضراء، متصدياً لحاجات الناس المتنوعة، وساعياً لتأمين الضرورات اللازمة، ناشراً ثقافة فرضة الزكاة، حيث ذكر وحث ورغب فيها، وبين أحكامها، ومن ثم تأسى به غيره، فكان له أجر من سن سنة حسنة في الإسلام، وذلك فضل من الله كبير، لعظمة المهمة وأهمية الرسالة. رسالة الدعوة إلى الصدقات والمبرات والإحسان، فاجتمع ذلك الخير كله في بيت الزكاة ليخرج عملاً رائداً في تأدية رسالة عظيمة، بعد أن جسد الأقوال أعمالاً، والرغبة أفعالاً، والأمل إلى واقع ملموس، من غير أن ينسى التخطيط لمستقبل واعد، في ظل مجتمع مؤمن مكثف، مستغن وباذل ياذن الله.

س: رسالة العطاء، ماذا تمثل بالنسبة للمحتاجين؟

ج: جمال وعظمة هذه الرسالة، يكمن في أنها تحمل الأمل لمحتاج قعدت به الظروف الحياتية، أو مريض يعاني الأوجاع، أو جائع يحتاج إلى الغذاء، أو يتيم يحتاج لكل شيء، حتى اليد الحانية، والبسمة المشرقة، أو طالب علم يستغي قرطاساً وقلماً وحقيبة، أو صغير يحلم بثوب جديد ليلته العيد، وعنوان ذلك كله الإحسان، والإحسان أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك.

س: هل من كلمة أخيرة في هذا الشأن؟

ج: أود أن أذكر بحديث عظيم، حيث يشير فيه النبي صلى الله عليه وسلم بغفران الذنوب وتجنب ميتة السوء، وما أكثرها في هذه الأيام، وذلك بالصدقة (الصدقة تطفئ غضب الرب وتدفع ميتة السوء) رواه الترمذي. وفي رواية تطيل العمر، ويحدث آخر (يا باغي الخير أقبل، ويا باغي الشر أقصر) فلنشمر عن سواعدنا، ولنبتع وسائل الخيرات ونداءات أشهر البركة والخير، ولنبدل ما استطعنا، وبز دهم سبق ألف درهم - كما في الحديث الصحيح - فلا تحقرن من المعروف شيئاً وإن قل.

وفقنا الله وإياكم إلى أحسن الأعمال وأخلصها، وتقبل الله منا جميعاً، وجعل أيام شعبان ورمضان أيام خير وبركة.



وإذا كان هؤلاء في الأيام ذات الطمأنينة والرخاء.. بحاجة ماسة ليد العون والمساعدة، فكيف بهم في أيام المسغبة، والظروف الاقتصادية الصعبة، حيث الغلاء وكثرة متطلبات الحياة؟ وما أكثرها وأشدها في أيامنا التي نحياها، لذلك فالترجمة العملية تتمثل في الأعمال الصالحة، وأجلها وأعظمها مساعداً المحتاجين، مصداقاً للحديث (أحب الناس إلى الله تعالى أنفعهم للناس، وأحب الأعمال إلى الله سرور يدخله على مسلم، أو يكشف عنه كربة، أو يقضي عنه ديناً، أو يطرد عنه جوراً) رواه الطبراني.

س: هل تعتبر أيامنا أياماً ذات مسغبة؟ وكيف للمسلم الغني أن يقتحم العقبة؟

ج: نحن نعيش حالة اقتصادية ضاغطة، مع ما يلغها من هجمات وأحداث كبار، تجعل الناس في حالة صعبة ومعقدة، فنحن إذاً في يوم ذي مسغبة، والتي هي الحاجة والشدة، وأوجب الله في مثل هذه الأيام على القادرين مساعدة الآخرين بكل عطاء وكرم وإحسان، وهذه الشدائد هي للأغنياء بمثابة العقبة الكؤود، التي شجها الله تعالى بالطريق الوعر في الجبل، فإن خطاها فاز وأفلح، وتخطيها يكون - كما بينه تعالى - بالإطعام في يوم ذي مسغبة، لليتيم القريب، وللمسكين الذي من شدة فقره لصقت يده بالتراب (يتيماً ذا مقربة أو مسكيناً ذا متربة) أو بالنسأ في الطريق، أو عابز سبيل لا يستطيع أن يعود إلى بلده ويعاني من الحرمان وسائر الضرورات الحياتية.

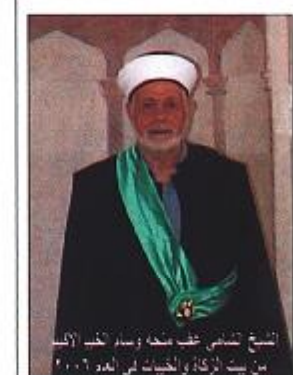
س: كيف تصفون تجربة بيت الزكاة

كتاب النبذة القاتلة للدكتور ضناوي يلقي صدى واسعاً

بعد توزيعه كتابه الجديد النبذة القاتلة الذي جرى توقيعه في معرض الكتاب لهذا العام (٢٠١١)، تلقى الدكتور محمد علي ضناوي عشرات الاتصالات وكتب الشكر والتشويه بالكتاب الذي قوبل بشكر كبير من كل الحاصلين عليه كهدية، حيث جرى توزيع الكتاب هدية مقدمة مكتب الدعوة والتوجيه في بيت الزكاة والخيرات ووقف مبرة الكلمة الطيبة، فضلاً عن تضمينها للشكر والثناء على الكتاب تضمنت الرسائل عهداً من البعض بوقف التدخين بعد اطلاعهم على الكتاب، ومن بين ردود الفعل رسالة وجهها رئيس قسم الشؤون الاجتماعية في قضاء المنية الضنية الأستاذ أحمد دياب للدكتور ضناوي يشكره فيها ويعلن له الإقبال عن التدخين وبشكل نهائي بعد قراءته للكتاب، ومما جاء في نص الرسالة: «حضرة الدكتور محمد علي ضناوي المحترم أعلمك أخي الكريم بأنني من المدمنين على التدخين منذ عشرات السنين (١٩٧٠)، وقد حاولت كثيراً التوقف عن التدخين ولكن دون جدوى. وكنت دائماً أزد أنني سأترك

بعد توزيعه كتابه الجديد النبذة القاتلة الذي جرى توقيعه في معرض الكتاب لهذا العام (٢٠١١)، تلقى الدكتور محمد علي ضناوي عشرات الاتصالات وكتب الشكر والتشويه بالكتاب الذي قوبل بشكر كبير من كل الحاصلين عليه كهدية، حيث جرى توزيع الكتاب هدية مقدمة مكتب الدعوة والتوجيه في بيت الزكاة والخيرات ووقف مبرة الكلمة الطيبة، فضلاً عن تضمينها للشكر والثناء على الكتاب تضمنت الرسائل عهداً من البعض بوقف التدخين بعد اطلاعهم على الكتاب، ومن بين ردود الفعل رسالة وجهها رئيس قسم الشؤون الاجتماعية في قضاء المنية الضنية الأستاذ أحمد دياب للدكتور ضناوي يشكره فيها ويعلن له الإقبال عن التدخين وبشكل نهائي بعد قراءته للكتاب، ومما جاء في نص الرسالة: «حضرة الدكتور محمد علي ضناوي المحترم أعلمك أخي الكريم بأنني من المدمنين على التدخين منذ عشرات السنين (١٩٧٠)، وقد حاولت كثيراً التوقف عن التدخين ولكن دون جدوى. وكنت دائماً أزد أنني سأترك

أحد مؤسسي الجالية الإسلامية في أستراليا الشيخ خليل الشامي في ذمة الله



أبرق رئيس اتحاد المؤسسات الإسلامية وبيت الزكاة والخيرات الدكتور محمد علي ضناوي إلى الجالية الإسلامية واللبنانية في أستراليا يعزيها بسوفاة الشيخ

خليل الشامي رحمه الله ومما جاء في كتابه: «كان رحمه الله أمة قائمة بنفسه، من مؤسسي الجالية اللبنانية فقد كان من أوائل من هاجر إلى سيدني وبذل جهداً طيباً في تأسيس الأعمال الإسلامية، وسد مسداً مهماً في صيانة الجالية والعمل الدعوي، وترك بصماته على مختلف الأعمال الاجتماعية والخيرية وتكفل الأيتام ومساعدة المحتاجين. رحم الله الفقيد الكبير وفي أهله وإخوانه خير سلف. إن الله وإن إليه راجعون

هل تعلم؟؟

النساء أن بيت الزكاة والخيرات ينفق على مشاريعه الخيرية سنوياً حوالي ستة ملايين دولار تتوزع بين رعاية الأيتام ومساعدة الأرامل والمرضى وكفالة طلاب العلم وتوزيع الحصص الغذائية وتأمين المساعدات الطبية وكسوة العيد والأضاحي ومطعم رمضان الخيري وبناء المساجد ودار البر لرعاية الأيتام وغيرها الكثير من أعمال الخير.

النساء أن بيت الزكاة والخيرات يقدم سنوياً عشرات المنح لأداء فريضة الحج ضمن مشروع تيسير الحج لغير القادرين من الأرامل والفقراء وذلك ضمن الإمكانيات التي تتوفر سنوياً وقد بلغ مجموع المستفيدين خلال السنوات الخمس للمشروع أكثر من مائة وستين حاجاً وحاجة.

النساء أن مستشفى الحنان قد أدخلت في قسم التصوير لديها جهاز السكاكر المتطور، وبأسعار مدروسة.

النساء أنك تستطيع المساهمة في تمويل أنشطة بيت الزكاة والخيرات عبر سنا بل العطاء والتي تتراوح بين العشرة آلاف والخمسة عشر ألف ليرة لبنانية ليتسنى للجميع التضامن في أعمال الخير نذكر منها: سنبلة العافية لإعانة المرضى، سنبلة المولود الجديد لإعانة الطفل المريض، سنبلة المساعدات المدرسية، سنبلة زهور الأفراح، سنبلة خدمة المساجد...

النساء أن مستشفى الحنان وقسم رعاية الأيتام في بيت الزكاة، يجريان حملة للكشف المبكر لسرطان الثدي، لجميع أمهات الأيتام المكفولين لديهم مجاناً بواسطة التصوير بأجهزة الميموغرافي والإيكو، وذلك بمساهمة من مؤسسة الحاجة ممدوحه السيد - بويست.

النساء أن قسم الإعلام في بيت الزكاة، سيفتح المجال أمام الراغبين من الطلاب الاختصاصيين، للتدريب على تنفيذ الحملات الإعلامية والإعلانية وبرامج التصميم والمونتاج وتصوير الفيديو والفوتو، وإدارة مواقع الانترنت، وذلك طيلة أشهر الصيف لهذا العام، وسيحصل الطالب على إفادة خبرة بالاختصاص.

مشروع السلة الغذائية لهيئة الإغاثة الإسلامية



المعيشية الصعبة، من جهته شكر الأستاذ بسام غمراوي الهيئة على أنشطتها الإنسانية وأثنى على تعاون البيت والهيئة وتمنى تطوير هذا التعاون لما يعود بالخير والعطاء على الأيتام وأسرهم. ثم قام وفد الهيئة ومراقبوه بزيارة إلى د. محمد علي ضناوي رئيس بيت الزكاة والخيرات في مكتبه في طرابلس، حيث جرى عرض للأوضاع الخيرية والإغاثية، وقد شكر ضناوي هيئة الإغاثة على نشاطاتها الخيرية.

ضمن مشروع توزيع السلال الغذائية للأيتام قامت هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية في رابطة العالم الإسلامي بتوزيع سلال على الأيتام وأسرهم بالتعاون مع بيت الزكاة والخيرات بحضور مندوب الهيئة في الشمال الشيخ بلال حدارة ومسؤول قسم الأيتام في بيت الزكاة الأستاذ بسام غمراوي وذلك في مبنى دار البر للرعاية الاجتماعية. ويهدف المشروع لرسم البسمة على شفاه الأيتام وذويهم وتضامناً معهم في أوضاعهم

مساعداً شهرية متنوعة لبيت الزكاة والخيرات في شمال لبنان

توزيع ملابس على أسر فقيرة في الشمال

ضمن مشروع كسوة الشتاء الذي ينفذه بيت الزكاة والخيرات في مناطق عدة من شمال لبنان تم توزيع كميات من الملابس المتنوعة لأكثر من ١٩٠ أسرة من أصحاب الأوضاع المعيشية الصعبة، من جهتهم شكر الأهالي بيت الزكاة والخيرات إهتمامهم لهمومهم، وأكدوا أن عطاءات البيت لا تنقطع على مدار العام وهي غير مؤقتة لا بانتخابات ولا بغيرها.

٨٠٠ أسرة استفادت من المساعدات الغذائية

وقفوا إلى جانب الأرامل والمحتاجين ممن يفتنون من الفقر والجوع والمرضى، يواصل بيت الزكاة والخيرات عطاءاته المتنوعة ويوزع الحصص الغذائية على مستحقيها، الذين بلغوا هذا الشهر ما يزيد على ٨٠٠ أسرة، توزعت على مناطق طرابلس والمنية وعكار.

توزيع مبالغ مالية وأدوية

وزع البيت على ٤٠٠ مستفيد في شهر آذار مساعدات اجتماعية نقدية وأدوية لإعانة المرضى، توزعوا في عدد من مناطق طرابلس وضواحيها والمنية والضيعة وبعض مناطق وقرى عكار.

توزيع مساعدات للأيتام المكفولين من بيت الزكاة الأسترالي بحضور مندوب البيت

قام وفد من بيت الزكاة الأسترالي بزيارة لبيت الزكاة والخيرات - لبنان، حيث اطلع على أوضاع الأيتام المكفولين من قبل الجالية الأسترالية عبر البيت، وشارك في توزيع المساعدات المالية الدورية عليهم، كما عقد عدة اجتماعات مع المسؤولين في البيت في قسم الأيتام وقسم الأنشطة الخيرية ولجنة الأضاحي، لتنسيق أطر التعاون بين الطرفين، وقد شارك في اللقاءات المندوب المشترك الأستاذ أحمد الحموي.

يوم فرح لأطفال دار البر للرعاية الاجتماعية بحضور شخصيات وسيدات مجتمع من طرابلس



عقيلات الثوب الضاهر للرعي وعلوش وجنان مبيض بشار كون في قطع قالب الحلوى ثم في توزيع الهدايا على الأطفال والأيتام



٢٠٠٩ قائلة: لقد وفقنا الله جل وعلا، بأن هيا لنا بيت الزكاة والخيرات الذي يكفل ما يقارب ٦٥٠٠ يتيم ويتيمته على امتداد لبنان منهم ٤٥٠٠ في الشمال، والكفالة تشمل الغذاء والكساء والصحة والتعليم والإرشاد فضلاً عن إنشائه ورعايته لجمع الأبرار الذي يضم فضلاً عن دار البر للرعاية الاجتماعية بمبنييه مركزاً رياضياً ومسبحاً مغلقاً ومطعماً كبيراً وصالة للأفراح و«موتيل» وكافيتريا ومدرسة مؤجرة حالياً لوزارة التربية ومسجداً وقاعة محاضرات ومسرحاً كبيراً فجزى الله القائلين عليه خير الجزاء والثواب. وقد تخلل الحفل فقرات فنية وإنشادية لأطفال الدار وقدم فريق إبداع للإنشاد ومسرح ميمي فرح فقرات فنية للأطفال وتم توزيع السورود والزهور من الأطفال للحضور ومن صديقات العزم والحضور للأطفال الهدايا والحلوى قدمت من: صديقات جمعية العزم والسعادة الاجتماعية - شركة عثمان - باتيسري وأهران لبنان الأخضر - طالبات جامعة طرابلس الإسلامية - محل أريج.

بمناسبة يومي الأم والطفل أقام دار البر للرعاية الاجتماعية التابع لبيت الزكاة والخيرات حفلاً ترفيهياً للأيتام المقيمين في الدار، حضرته عقيلة النائب خالد ضاهر السيدة سوسن مواس والسيدة عزة عدرة عقيلة النائب معين المرعبي والسيدة سوسن عصفور عقيلة رئيس بلدية طرابلس والسيدة غنى علوش عقيلة النائب السابق مصطفى علوش وممثلة السيدة

هلا روبرير فاضل السيدة مارلين أيوب والسيدة جنان مبيض مستشارة دولة الرئيس نجيب ميقاتي وعقيلة الدكتور محمد علي ضناوي الحاجة سميرة الولي إضافة إلى عدد من الفعاليات النسائية وسيدات المجتمع، وحشد من الأهالي، فضلاً عن أطفال دار البر المقيمين فيه. افتتح الحفل بتلاوة من القرآن للطالب عياش لاغا ثم النشيد الوطني اللبناني، بعد ذلك رحبت الطالبة في الدار سميرة ميقاتي بالحضور شاكرة لهن مشاركة أبناء الدار فرحتهم، ثم ألقت مديرة دار البر السيدة إيمان علوان طوط كلمة أكدت فيها أن دار البر مستمرة في رسالته لبسمة جراح اليتيم والعناية بالطفولة وفق برنامج يؤمن للأطفال الأجواء الأخلاقية والتربوية والصحية والمعيشية اللائقة، ويسهر على راحة الأطفال في الدار نخبة من الأخصائيات في جميع الاحتياجات كما يولي بيت الزكاة والخيرات بالتعاون مع جمعية النهضة الإنسانية الدار كل الاهتمام والرعاية. واستعرضت علوان مسيرة الدار منذ نشأته عام ٢٠٠٩ قائلة: لقد وفقنا الله جل

كونوا معهم.. يستحقون اهتمامكم..

قال صلى الله عليه وسلم: «مثل المؤمن في نواذله ونعائله ومراحله ومراحله، مثل الجسد إذا اشتكى منه شيء تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» رواه البخاري

متابعة للحالات المرضية المستعصية التي أفردنا لها هذا الركن من الجريدة، ننشر اليوم بعض الحالات الجديدة بانتظار مكرمات أهل الخير ورجالاته، عسى أن نخفف عنهم معاناتهم المريعة، فعلى من يرغب بمساعدة إحدى هذه الحالات الاتصال ببيت الزكاة وتحديد رقم الحالة المستهدفة ليتم إرسال كامل الملف والاطلاع على كامل تفاصيله ليقوم البيت بإرسال المساعدات لأصحابها وجزى الله المحسنين خير الجزاء..

للمراجعة:

71/258090
03/948294

رجل ضرير مصاب بقصور كلوي ويخضع للغسيل في المستشفى ثلاث مرات أسبوعياً ويلزمه أدوية بقيمة خمسمائة ألف ليرة شهرياً، وتحتاج أسرته لإعانة دائمة.

شابة في المرحلة الثانوية، مصابة بقصور كلوي يلزمها زرع كلية، توفي شقيقها بنفس المرض وأختها مصابة بذات المرض، وتخضع لغسيل كلوي، وتبلغ كلفة العملية ١٢٠ مليون ليرة لبنانية.

شاب جامعي في الخامسة والعشرين من عمره، مصاب بفقدان المناعة في الدم، يلزمه علاج دائم كل شهر بما يقدر ١٥٠٠ دولار.



لن لا يعرف ماهية السيداو

في ١٨ كانون الأول ١٩٧٩، اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة إتفاقية (سيداو)، والتي تتضمن القضاء على جميع أنواع أشكال التمييز ضد المرأة. وفي العام ١٩٨٩ وصل عدد الدول الموافقة عليها مائة دولة ويعتقد القائمون عليها، بأنها أدت إلى النهوض بالمرأة. وهي نصف المجتمع. والارتقاء بها للاستفادة من طاقاتها في شتى المجالات. وتعتبر ذلك من جملة حقوق الإنسان.

وتحدد الاتفاقية في أربع عشرة مادة، ويلقى الوضع القانوني للمرأة الاهتمام الأوسع وتؤكد المواد ١٠-١١-١٢ على حقوق المرأة في عدم التمييز في التعليم والعمل، كما ركزت المادة ١٤/ على إيلائها اهتماماً أكبر في تخطيط السياسات، وتؤكد المادة ١٥/ على المساواة الكاملة مع الرجل.

أما المادة ١٦/ فقد ركزت على قضية الزواج والعلاقات الأسرية، وتمثلت خطوة الاتفاقية في هذه المادة بالذات، حيث تتضمن عدة بنود، من شأنها هدم قانون الأحوال الشخصية، وتعتبر هذه المادة بالذات، من أخطر المواد حيث تضمنت عدة بنود، من شأنها هدم قانون الأحوال الشخصية، من زواج وطلاق وقوامة، بالتالي تفكك الأسر وضياع المجتمع.

وقد تحفظت الحكومة اللبنانية على عدة مواد في القانون منها المادة (١٦) الفاسدة.

مضمون قانون العنف الأسري؟

يتمثل مضمونه في حماية النساء من العنف الأسري، ويختص بالعنف ضد الإناث فقط دون الذكور، إذ لا يعرّض حق الطفل الذكر، أو الرجل المريض أو العاجز.

ويعتمد القانون. كحل لمشاكل الإناث. على معاقبة الرجل: زوجاً أو أباً أو أخاً. من خلال تشديد أو مضاعفة العقوبة، أو اختراع تجريمات جديدة لم تسن من قبل، والخطير فيه، اعتباره أساليب التأديب المسموح بها شرعاً، والمستحسنة عرفاً جرماً يعاقب عليه القانون المذكور والأخطر فيه بالنسبة للبنان والعالم الإسلامي يتمثل في انتزاع صلاحيات القضاء الشرعي، وإعطائها للنيابة العامة والقضاء الجزائيين، فيجيز لهما فرض النفقات على الزوج، أو إبعاد الأب عن منزله، أو إيواء عائلته في مسكن مستقل، ويلزم الزوج بالخضوع لجلسات التأهيل والعلاج من العنف.

مخالف ومصادم لروحية وقيم الأديان

يهدف لضرب الأسرة والمجتمع المسلم وإذلال الرجل واسترجال المرأة وتدمير الأنوثة الصادقة

تحقيق: عبدالله قاسم البوش - شارك في الإعداد: الشيخ حسن السيد - الشيخ بكر الصديق



وليزيد من تسليط الضوء على اتفاقية (سيداو) والأهداف المبتغاة من ورائها، ومواطن مخالفتها للشريعة الإسلامية، أجرت الضياء عدة حوارات، مع فعاليات دينية وقضائية وحقوقية واجتماعية.

أن مبتكر وموجد شي ما، يملك حصراً. حق تحديد طريقة عمله ونهجه، والإنسان مخلوق لله تعالى، وهو أعلم بما هو أصح له، فواجب على الإنسان اتباع نظام موجدته وخالفه.

أن علم الإنسان تجريبي، ومتأثر بالبيئة المحيطة بمن يتصدى لسن التشريعات، لذلك تأتي أراؤه مختصة بمجتمع معين دون باقي المجتمعات، أما التشريع الديني، فهو منهج الخالق للعالم بجميع المجتمعات والأعراق.

أن الهدف من تلك الاتفاقيات. في الحقيقة. محاربة الأديان، وبخاصة الإسلام، ونشر ثقافة التفلت والإباحية، كما هو مشاهد ومعلن عنه بصراحة في الغرب، ولو كان هدفاً إنسانياً بحثاً، لوجدنا اهتمام القضاة أمين على تلك

التي كثر الحديث. في الآونة الأخيرة. عن ما سمي بـ (اتفاقية سيداو) وعما تضمنته من مواد وينود، منها ما اعتبره الكثيرون مخالفاً ومصادماً لروحية وقيم الأديان عموماً، ولمنح الإسلام على وجه الخصوص، كما اعتبر مناقضاً للأعراف الشرقية السائدة في مجتمعاتنا، والتي تولي الشرف والاداب العامة عناية كبيرة، على العكس من المجتمعات الغربية. في حين اعتبر القليلون. مغرضون أو منتفعون أو مضللون. أن الاتفاقية ضرورية، لرفع الظلم اللاحق بالمرأة الشرقية، وإعادة حقوقها المسلوقة.

لا شك، أن الناظر العادل في وجهتي النظر الأنثوية المذكور، لا يساوره أدنى تردد في أحقية الأولى وبطلان الثانية، وذلك لعدة أسباب:



أوقفوا
الاتفاقيات التي
تتعدى على حرمة
الدين
NO CEDAW

...يعاد ذلك إرضاءاً للتيار العلماني المنتشر في لبنان، بالإضافة إلى جمعيات الشذاذ والمتليين المرحص لها مثل جمعية (حلم)، كما أن ضرب الصف الإسلامي وتحديد مقام رئيس الوزراء، وانقسامه يؤدي إلى استغلال من قبل هؤلاء لتمريضهم يريدون من اتفاقيات مغرضة، وفي لبنان تحديداً، يقصد بها إضعاف المسلمين، بسبب أن الإنجاب، وعدد السكان هو الأكثر عند المسلمين.

الدكتورة قاطرجي:



...أرى أنه يمكن جمعها في سكتة أسباب وهي:

أولاً: اقتصار القانون على العنف الموجه ضد الإناث دون الانتفاة إلى العنف الذي يمكن أن يتعرض له سائر أفراد الأسرة، مثل الطفل والمسن والرجل..

ثانياً: التداخل بين صلاحيات محاكم الأحوال الشخصية والمحاكم العادية، وما ينتج عن هذا التداخل من ضرر على المرأة والأسرة.

ثالثاً: استخدام الألفاظ والتعابير المبهمة التي يمكن أن يساء تأويلها، أو الاستفادة من إبهامها من أجل



المحامي ممتاز بحري



د. المحامي رأفت المقاتي



الشيخ د. حسام سياد



القاضي غالب الأيوبي



الأستاذة سونيا حجازي



الأستاذة سحر المصري



الأستاذة ربي ضناوي



د. نهى قاطرجي

الدين لضربها من الداخل فلا تقوم لها قائمة وينفرد العقدا... وتساءلت المصري: «أي استقرار سيكون مع هذا القانون؟ والزوجة تستطيع بإشارة منها أن تدعي على زوجها بالاعتصاب ولو من دون برهان... فلو هددها تقاضيه.. وتجرحه والأولاد يرون والدهم يساق إلى السجن لأنه اغتصب» مهم! فاي قدوة للأسرة المستقرة سترسخ في أذهانهم؟ وأي احترام أو سلطة أبوية ومرجعية ستكون عند أب "مسجون" حالي أو سابق؟ وخاصة إن كان من أدخله السجن هي الأم، والتي من المفروض أن تكون مع أبيهم مصدر الأمان والاستقرار في الأسرة؟

وفيما يتعلق بالأسباب التي بموجبها يعاد طرح المصادقة على المواد المتحفظ عليها من قبل، مع أنها لا تزال. من وجهة نظر الدستور اللبناني. تشكل اعتداء على الدولة وتعارضاً مع المجتمع اللبناني:



في الإسلام ما يفني المرأة ويحميها من كل عنف ومن كل سوء

النسائية الأستاذة سونيا حجازي قائلة: إن الاتفاقية المشؤومة مرفوضة جملة وتفصيلاً، فالمرأة المسلمة مرجعيتها الآية الكريمة: «إن الدين عند الله الإسلام» وفي الإسلام ما يغنيها ويحميها من كل عنف ومن كل سوء ومن كل القوانين التي يستغلها العلمانيون في لبنان ويطالبون بها ويقررونها لتكون حرباً على الإسلام وإضعافاً للمسلمين في لبنان.

إن هذه الاتفاقية تدمر الحياة الأسرية والاجتماعية، وفي إلغاء العدة بعد الطلاق والوفاة تضيق للنسب، وفي إلغاء الولايّة في الزواج رفض للمشورة وبر الوالدين، وفي إلزامها بنفقات الزواج وحرمانها مهرها عنف وإقصاء من حقوقها. وفي إعطائها حقوقها كوالدة دون زواج إباحة للزنا.

الناشطة الأسرية سحر المصري

وعالجت الأستاذة سحر المصري رئيسة جمعية مودة الأسرية، موضوع تأثير قانون العنف الأسري النفسي والاجتماعي، كون هذا القانون من منتجات «سيداو» فقالت: ... جعل جل وعلا دعائم أساسية تقوم عليها العلاقة الزوجية... فكانت المودة والرحمة والسكن... وبالترسية والتوجيه والإرشاد يخرج من هذه الأسرة جيل سليم معاف... فوظيفة الأسرة الأساسية إلهام التناسل والتربية... ولأجل ذلك بالذات كان استهداف الأسرة من قبل أعداء

عن سبب رفض الاتفاقية برمتها مع أنها لا تتعارض مع الشرع الإسلامي وقيم المجتمع لا ببعض بنودها:

قالت الداعية نهى قاطرجي: المشكلة في هذه الاتفاقية أن بنودها الإيجابية نادرة مقارنة بالبنود السلبية، فصحيح أنها تحارب الاتجار بالنساء وتحارب الإكراه على الدعارة، ولكنها في المقابل تبيح الزنا وتعتبره حرية شخصية. كما تدعو إلى ما تسميه (حق الفتاة) في الممارسة الجنسية خارج إطار الزواج، على اعتبار أنه حق شخصي ينبغي الدفاع عنه.

الأستاذة ربي ضناوي

وفي نفس الإطار قالت الأستاذة ربي ضناوي: «تهدف اتفاقية سيداو إلى زعزعة المجتمعات المسلمة وانتهيارها على جميع الأصعدة، وبشكل خاص على الصعيد الديني والأخلاقي والأسري. ومما لا شك فيه أن هذه الاتفاقية لها بعض الإيجابيات، مثل ضمان حق المرأة في التعليم... إلا أن سلبياتها تتمثل في فرض النموذج الغربي للمرأة على المجتمعات دون اعتبار للدين والعرف لكل مجتمع، وإعطاء الحرية الكاملة لكلا الجنسين في تغيير جنسه.

الأستاذة سونيا حجازي

وبدورها، أدلت المشرقة التربوية في دار الفتوى بطرابلس والناشطة

هجمة مبرمجة، تطل بأقنعة متلوقة تارة باسم السيداو، وتارة باسم حماية النساء من العنف الأسري، وتارة أخرى باسم قانون الأحوال الشخصية الاختياري

والكبير في ظل الشريعة الإسلامية (وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً) وعن دور دار الفتوى والمراجع والمؤسسات والجمعيات الدينية المتنوعة في مواجهة هذه الاتفاقية:

القاضي الأيوبي

يقول سماحة القاضي الأيوبي (لا بد من تحرك واسع على صعيد كبار المسؤولين ورجال الحكومات والنواب المسلمين ولدار الفتوى وصاحبها حفظه الله الدور الأكبر، في أن يجمع زعماء الطائفة في دار الفتوى لإعلان موقف صريح من قانون سيداو ومشروع حماية النساء من العنف الأسري)

د. المحامي ميقاتي

جميع القيادات الإسلامية مدعوة لرفض هذه المهازيل التشريعية المبرمجة وفي نفس الإطار يضيف الدكتور ميقاتي: إن جميع القيادات الإسلامية الرسمية وغير الرسمية مدعوة إلى قبول الكلمة الفصل في رفض هذه المهازيل التشريعية المبرمجة، وقد دعت جامعة طرابلس إلى عقد المؤتمر الإسلامي الرابع للشريعة والقانون بعنوان التحديات العلمانية في مجال تشريعات الأحوال الشخصية في التاسع من شهر تموز ٢٠١١م إن شاء الله وذلك لأعداد الرد العلمي والأكاديمي المناسب وبالتوازي، فإنني أدعو لأوسع مشاركة شعبية لتنظيم احتجاجات حضارية أمام البرلمان لاسقاط هذا الكيد المسموم، تارة باسم السيداو، وتارة باسم حماية النساء من العنف الأسري، وتارة أخرى باسم قانون الأحوال الشخصية الاختياري.

وقال الدكتور سباط: (لقد سعينا من خلال الهيئة النسائية في دار الفتوى في طرابلس والشمال إلى تنظيم حملة توعية للتنبية إلى أخطار الاتفاقية وأقمنا عدة محاضرات في مناطق مختلفة لمتخصصين في مجال الأسرة والقانون، كما قمنا بطباعة بعض الكتب والنشرات لتنبيه الرأي العام، ونحن الآن بصدد العمل على تشكيل إئتلاف واسع من الجمعيات والشخصيات من أجل تنسيق الخطوات القادمة، لإيقاف المشاريع التي من شأنها أن تطل خصوصية الأسر عندنا.

ويدعو المحامي بحري جميع القيادات المسلمة وأهل الطائفة إلى العمل المستمر وتضافر الجهود سريعا لمواجهة هذه الهجمة الشرسة على الدين تحت مسمى الحرية والعدل والمساواة، ويختم قائلاً: «لقد شهدنا في القرن الماضي تحطم الأسرة والمجتمع على يد النظام الليبرالي المعولم، فهل يمكن أن نشهد تحطم المجتمع المسلم على أيدينا في القرن الحاضر إذا نحن استسلمنا للغزاة الجدد؟»

يضيف د. سباط: «فلننظر إلى المرأة الغربية حيث حققت - كما نزع - مكاسب كثيرة من أجل تحقيق ما تريده من مساواة كاملة، فماذا كانت النتيجة؟ فقدت الكثير الكثير من خصائص الأنوثة، وضعفت الروابط الأسرية وربما تفككت، واضطرت النساء إلى خوض معتركات العمل الذكورية من أجل لقمة العيش، وأصبحنا نرى ملايين الفتيات يعملن بما لا يتناسب أبداً مع طبيعة أجسادهن من أجل لقمة العيش، وهذه نتيجة طبيعية لما يسعى البعض إليه من مساواة كاملة، أين الأمهات الغربيات في سن التقاعد أو في مرحلة الشيخوخة، أين أبناؤهن؟ أين بناتهن؟ لماذا هن بعشرات الملايين في ماوي العجزة؟ ماذا فعلت الجمعيات النسوية واتفاقية سيداو وغيرها من أجل تأمين حياة كريمة لهؤلاء؟

ماذا يريد النساء اللواتي يسعين إلى شقاء المساواة الكاملة؟ هل تريد أن تقضي إحداهن حياتها كملكة على أسررتها يطلب رضاها الصغير

المحولات المشبوهة نظراً لعدم دستوريتها باعتبار أن المادة التاسعة من الدستور كفلت لكافة الطوائف احترام أنظمتها في الأحوال الشخصية، وإن إقدام أي نائب على تجاهل هذا الأمر من شأنه تعريض نفسه للمساءلة الشعبية فضلاً عن تعريض القانون الذي صوّت عليه للتلعن أمام المجلس الدستوري، وإن تسلسل هذه المشاريع المشبوهة والمستوردة إلى حصن الأسرة اللبنانية بشكل عام والمسلمة بشكل خاص يفضي إلى ضرب ميثاقية لبنان وتهديد الكيان برمته.

الدكتور حسام سباط

وبنفس الإطار قال الدكتور حسام سباط رئيس دائرة أوقاف طرابلس الإسلامية: «إن المساواة بين الجنسين في أصل الحقوق والواجبات، وفي أصل التكليف وفي أصل الخلقة، (ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف)، (من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن...) واعتبر أن كلا منهما متميز في جانب خاص به، ويكمل بعضه بعضاً. وهناك خصوصيات تميز المرأة من الرجل (تميزت المرأة بأنوثتها وتميز الرجل برجلته) من خلال قوامته ومسؤوليته عن النفقة وفي هذه الخصوصية لا يطغى أحدهما على الآخر وإنما يتكاملان تكاملاً اجتماعياً شاعراً بالودة والرحمة، بينما فحوى الاتفاقية تتعارض مع الأحكام الإسلامية كمبدأ الولي ومبدأ المهر وأحكام زواج المسلمة بغير المسلم، وأنها تلغي مبدأ القوامته، وتعطي المرأة حق اختيار اسم الطفل، أي يمكن للأم أن تقرر أن يحمل الولد اسمها وحدها أو اسمها أو اسم الوالد، وفي حين لا ترى الاتفاقية في ممارسة العلاقة الزوجية خارج الزواج عنفاً ضد المرأة، تعتبر زواج الفتاة تحت سن ١٨ عنفاً ضدها».

حول مخاطر المصادقة على رفع التحفظ عن البند ١٦/ المتعلق بالمساواة التامة بين الجنسين:

الدكتور الشيخ سباط

يضيف د. سباط: «فلننظر إلى المرأة الغربية حيث حققت - كما نزع - مكاسب كثيرة من أجل تحقيق ما تريده من مساواة كاملة، فماذا كانت النتيجة؟ فقدت الكثير الكثير من خصائص الأنوثة، وضعفت الروابط الأسرية وربما تفككت، واضطرت النساء إلى خوض معتركات العمل الذكورية من أجل لقمة العيش، وأصبحنا نرى ملايين الفتيات يعملن بما لا يتناسب أبداً مع طبيعة أجسادهن من أجل لقمة العيش، وهذه نتيجة طبيعية لما يسعى البعض إليه من مساواة كاملة، أين الأمهات الغربيات في سن التقاعد أو في مرحلة الشيخوخة، أين أبناؤهن؟ أين بناتهن؟ لماذا هن بعشرات الملايين في ماوي العجزة؟ ماذا فعلت الجمعيات النسوية واتفاقية سيداو وغيرها من أجل تأمين حياة كريمة لهؤلاء؟

ماذا يريد النساء اللواتي يسعين إلى شقاء المساواة الكاملة؟ هل تريد أن تقضي إحداهن حياتها كملكة على أسررتها يطلب رضاها الصغير

الأسري، وأحالتها إلى المجلس النيابي، وهذه البداية. أما المادة الخامسة عشرة فقد تضمنت حقوقاً للمرأة تتعارض بشكل سافر مع الشريعة الإسلامية، حين أعطتها حق ترك وطنها ومحل إقامتها، والتنقل دون إذن وليها أو زوجها والسفر والإقامة إلخ... بحيث قاربت حريرتها مفهوم الإطلاق.

والمادة السادسة عشرة، هي الأخطر، إذ تمنح المرأة جملة صلاحيات واسعة بالتوازي مع الرجل، كإعطاء اسم لابنها، وفسخ الزواج، والولاية والقوامه والوصاية وغيرها...

د. المحامي رافقت الميقاتي

وعن نظرة الشرع الإسلامي لمثل هذه الاتفاقيات قال الدكتور رافقت ميقاتي: تتمثل مخاطر رفع التحفظ بتكريس المعاني المزعومة للمساواة التامة بين الرجل والمرأة، وسيجري تعديل القوانين الوطنية بناء على ما تقرضه الاتفاقية، بحيث تتناول التعديلات ما يلي: منع التعدد: البدء بوضع شروط تجعله شبه المستحيل، ثم إلغائه وتجريمه.

إلغاء الولاية: ترفع الولاية من على الأبنة في الزواج أسوة بالأبن، وتطلق حرية البنت في اختيار من ترضاه، حتى دون موافقة وليها. يسمح للمسلمة بالزواج من غير المسلم: مثلما يسمح للمسلم بالزواج بغير المسلمة.

إلزام المرأة (قانوناً) باقتسام الإنفاق وتحمل كافة مسئوليات الأسرة مع الرجل.

إلزام الرجل (قانوناً) باقتسام كل أدوار الرعاية داخل الأسرة مع المرأة (الأطفال - العمل المنزلي). إلغاء واجب الطاعة من المرأة نحو الزوج: التخلي عن مفهوم طاعة الزوجة لزوجها مقابل الإنفاق، وعن إشراف المرأة على البيت، وتنظيم شؤونها.

إلغاء رب الأسرة: بما يعني إلغاء قوامه الرجل في الأسرة بالكامل (الأسرة رجال قوامون على النساء) ٣٤.

إلغاء التطبيق بالإرادة المنفردة للزوج والتطبيق بالاجتماعي، والنص على اقتسام الممتلكات بعد الطلاق، مع احتفاظ الأم بأبنائها في حال زواجها بآخر بعد الطلاق.

احتفاظ الأم بحضانة أبنائها: في حال اختلاف دينها أو رذتها. رفع سن الزواج للفتيات (البداية بـ ١٨ سنة، ويستهدف زيادتها إلى ٢١ سنة).

إعطاء المرأة حಕ್ಕ التصرف في جسدها: بالتحكم في الإنجاب عبر الحق في تحديد النسل والإجهاض. تقييد حق الزوج في معاشرة زوجته: إذا لم يكن بستماء رضا الزوجية، حيث تعدد الاتفاقيات «اغتناباً زوجياً»، وتنادي بتوقيع عقوبة ينص عليها القانون تتراوح بين السجن والغرامة.

معاقبة الأب الذي يهذب أبنائه: وسحب الأبناء من أسرتهن لإيداعهم مؤسسات اجتماعية.

أما كيف ستواجه في حال إقرارها، فلا بد من التنويه بأن اقتراح رفع تحفظات لبنان على اتفاقية سيداو من شأنه تكريس الإلغاء الصريح للتشريعات الإسلامية في مجال الأحوال الشخصية على صعيد الولاية والوصاية والقوامه وسائر النقطات المشار إليها أعلاه، أما عن مواجهة فتبداً وقائياً يتصدى النواب من كافة الطوائف ابتداءً بالنواب المسلمين بشكل خاص لهذه

والحقوق والشرعي، وحول النقطة التي تتعارض مع قانون الأحوال الشخصية:

سماحة القاضي غالب الأيوبي



يرى سماحة القاضي الشيخ غالب الأيوبي بأن القانون ولا سيما المادتين ١٦/و/٢، ليس غائباً أنها تشكل انتهاكاً فاضحاً لما كفله الدستور اللبناني - المادة التاسعة منه - لأهل المل، من احترام نظام أحوالهم الشخصية والدينية.

كما أن المادة ٢٩/ منه تشكل انتهاكاً لمقدمة الدستور وللسيادة الوطنية/ ومن شأنها فتح أبواب الخارج للتدخل في شؤون البلاد الداخلية، وأكثر ما يثير القلق المادة ٢/و/١٦، حيث تتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية، حيث أنها تعطي المرأة حق الانتقال من بلد لآخر والإقامة حيث تشاء دون إذن زوجها، إضافة إلى أن هاتين المادتين، تهدفان إلى المساواة المطلقة بين الرجل والمرأة فقد قال تعالى: (ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة) و (ليس الذكر كالأنثى).

المحامي ممتاز بحري



وفي هذا الصدد، يشرح الأستاذ المحامي ممتاز البحري: بأن اتفاقية (السيداو) وما تلاها من مشاريع ملققة أو متممة لها، تأتي على الصعيد اللبناني بصورة غوغائية مخالفة للدستور اللبناني وللشريعة الإسلامية، ولقوانين المحاكم الشرعية الإسلامية، فعلى الصعيد الدستوري، أقر الدستور اللبناني في مادته التاسعة واجب الدولة اللبنانية تجاه حماية نظام الأحوال الشخصية للطوائف، وأعطت المادة ١٩ من الدستور لرؤساء الطوائف، حق الطعن بقانونية أي قانون يتعارض مع نظام أحوالهم الشخصية الخاص بطوائفهم.

ويكشف المحامي بحري: بأن هذه الاتفاقية جاءت لتضع التشريع اللبناني برمته على مفترق طرق، وليسعر المسلمون معها أن هناك هجمة على تشريعاتهم ونظام أحوالهم الشخصية تحت مسميات عديدة، باتت محجوبة لأنها مفروضة فرضاً على أصحابها ومتعارضة مع الدستور ومع جوانب من الشعائر الإسلامية.

خطورة اتفاقية (سيداو) تكمن في أنها تتضمن نصوصاً عامة، لاسيما في موادها الثانية والخامسة عشرة والسادسة عشرة، ففي المادة الثانية تطلب من الدول الموقعة أن تسن التشريعات الملزمة، وأن تفرض العقوبات لأجل تطبيق هذه الاتفاقية، وهذا ما فعلته الحكومة اللبنانية عام ٢٠١٠، حين أقرت مشروع قانون حماية النساء من العنف

تحقيق مكاسب على حساب الطرف الآخر.

رابعاً: توسيع إطار العقوبات والإخبارات وتقديم الشكاوى والتقاضى وما يتبع هذه الأمور من مخالفات وأخطار على تماسك الأسرة.

خامساً: تجاوز هذا القانون، بذريعة حماية المرأة، مصالح سائر أفراد الأسرة.

سادساً: التفاف هذه الاتفاقية على التحفظات اللبنانية على اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (السيداو)، التي وقع عليها لبنان في العام ١٩٩٦، حيث تحفظ على المادة ١٦ المتعلقة بقوانين الأحوال الشخصية التي تحصر صلاحياتها في المحاكم الشرعية، والمذهبية والروحية المختصة.

وعن البديل الممكنة وسبل مواجهة المجتمع اللبناني عامة والمسلم خاصة لهذه الاتفاقية:



تضيف الأستاذة ربي ضناوي:

..وهنا يأتي دور الجمعيات النسائية في مجتمعاتنا الإسلامية والعربية بمقاومة القرارات التي من شأنها المساس بثوابتنا الدينية والقوانين الشرعية. وتوعية المجتمع والمرأة خاصة بأهمية الحفاظ على تماسك الأسر من خلال قيام كل فرد بواجباته ومسؤولياته الكاملة داخل إطار المجتمع والدين. ونحن بدورنا نناشد -عبر منبر الضياء- كافة الهيئات المعنية بحقوق الأم والطفل معاً من أجل رفع معاناة النساء والأطفال في العالم. وخاصة أولئك الذين يرحلون تحت وطأة الاحتلال في فلسطين والعراق أو الذين يدفعون الثمن غالياً في خضم الثورات التي تغلي بها المنطقة العربية فيتعرضون -على مرأى من العالم ومسمع- للظلم البين والعنف المتطرف الذي ينتهك أبسط الحقوق الإنسانية. وهو الحق في الحياة...

الأستاذة سحر المصري



وتؤكد الأستاذة سحر المصري أنه: «لا بد من العمل على الوقوف في وجه هذا المشروع لأنه سيكون المفتاح لنسف الأحوال الشخصية المستمدة من الشريعة الإسلامية... وسيطرحون بعده مشروع قانون الزواج اللاديني المسمى زورا بالمدني ليكون اختيارياً في بادئ الأمر ثم يتدرج إلى أن يصبح هو الزواج المعتمد في لبنان... وهذا المشروع هو من أخطر المشاريع التي تهدد الأسرة اجتماعياً ونفسياً وعقائدياً... ناهيك عن تطبيق الاتفاقيات الدولية - السيداو - التي يسعون لرفضها على المجتمع اللبناني وما تحوي من مخاطر»

فيما يتعلق بالمحور القضائي

القاضي غالب الأيوبي	قاضي طرابلس الشرعي
الشيخ د. حسام سباط	رئيس دائرة أوقاف طرابلس
د. الهادي رافقت الميقاتي	محام، استاذ في جامعة طرابلس
المحامي ممتاز بحري	محام بالاستئناف ونائب إمام إسلامي
د. نهي قاطرجي	استاذة في كلية الإمام الأوزاعي
الأستاذة ربي ضناوي	ناشطة تربوية وإسلامية واجتماعية وصحية
الأستاذة سحر المصري	ناشطة أسرية ورئيسة جمعية مودة
الأستاذة سونيا جباري	ناشطة نسائية ومشرفة تربوية في دار الفتوى في طرابلس



الدكتور مؤمن رحمه الله

دار البر في مجمع الأبرار يختتم دورة د. مؤمن ضناوي رحمه الله لتحفيظ جزء عم لطلابه الأيتام توزيع جوائز نقدية للمتفوقين ولكافة الطلاب المشاركين وأكثر من خمسين طالباً نشطوا في حفظ جزء عم أسرة المرحوم د. مؤمن تشارك في اختتام الدورة وتعد باستمرار المسابقة كل عام والعمل على تطويرها لتشمل أكبر عدد من الأيتام

لجزء عم والأخت الشقيقة رشا دحبش على جهودهم في خدمة الدار والأيتام وعلى جهودهم الذي بذلوه لإنجاح الدورة.

تعالى وسط دعاء حار له ولجميع الأموات. وقد وعدت أسرة الفقيد على استمرار الدورات في كل عام مع الرغبة في تطويرها وشمولها لأعداد أكبر من الأيتام. وشكرت العائلة إدارة الدار متمثلة بالأخت إيمان علوان والشيخ فيصل الزاخوري المشرف على الدورة القرآنية

أقامت دار البر للرعاية الاجتماعية حفلاً تكريمياً خاصاً بالأيتام المشاركين في دورة الدكتور مؤمن ضناوي القرآنية، وذلك بمناسبة اختتام معظمهم حفظ جزء عم، اقتصر الحضور على الأيتام وأمهاتهم وعائلة المرحوم مؤمن، وقد كانت مناسبة استعرض فيها الأيتام نشاطات قرآنية ودعوية وترفيهية، ثم قامت والدته د. مؤمن وشقيقته ربى بتقديم جوائز مالية للأيتام المشاركين في الدورة. وبلغت جوائز الفئة الأولى ستين ألف ليرة لكل مشارك، كما منحت شهادة لكل مشارك فيها يحمل اسمه وعمره وتاريخ حفظه. ثم اختتم الحفل بعشاء تكريمي للحضور قدمته عائلة د. مؤمن رحمه الله



صورة جامعة للأيتام المكرمين مع والدي د. مؤمن رحمه الله وشقيقته بعد توزيع الجوائز في قاعة الأبرار



الشهادة التي وزعت على المشاركين الأيتام



من توزيع الجوائز



من جلسات المراجعة وتمكين التحفيظ



من جلسات تمكين التلاوة والفهم والتفسير قبل التحفيظ

حلواني: البيئة والحدائق نحو تحسن ملموس

التدخين عبر المشاركة في اليوم العالمي لمنع التدخين... والتدخين لإعلان مبادئ البلدية خالية من التدخين اعتباراً من آب. تأهيل حدائق...



رداً على سؤال من لواء الفيحاء والشمال حول أوضاع المجلس بشكل عام ومشاريع البيئة والحدائق بشكل خاص وعن إنجازات المجلس البلدي في عامه الأول قال الدكتور المهندس

جلال حلواني عضو المجلس البلدي ورئيس لجنة البيئة والحدائق والحدائق العامة في لواء الفيحاء والشمال... إن الرئيس وحاولي ثلثي الأعضاء هم حديثو العهد في العمل البلدي، وهذا معناه أن هؤلاء لا يمكن أن يكونوا فاعلين من اليوم الأول، أضف إلى ذلك أنه فتححت أمامنا في الأيام الأولى ملفات لم تكن في الحسبان وأخذت منا الوقت الكثير مثل ملف كورال الفيحاء ومسرح الانجاء، كما أن الوضع السياسي العام لم يساعد على إطلاق العديد من المشاريع الجديدة...

وفيما يتعلق بلجنة البيئة والحدائق يقول حلواني: «... الحمد لله استطعنا أن نطلق العديد من المشاريع الإنشائية التي سيكون لها أثر كبير على تحسين الواقع البيئي في المدينة، والتي يمكن أن تلخص أهمها بما يلي: إطلاق مشروع (طرابلس مدينة صحية) بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية...»

نقل عن اللواء (لواء الفيحاء والشمال، بصرى)

القاضي خالد حمود في زيارة لمؤسسات بيت الزكاة والخيرات



من لقاء مع مجلس الإدارة التنفيذي لبيت الزكاة



باقات الورود عربون محبة وشكر من أيتام البيت

المستمر وأكد استمراره في دعم مسيرته الخيرية، ثم انتقل لزيارة مستشفى الحنان حيث كان باستقباله مدير المستشفى الأستاذ هيثم سلطان ورئيس مجلس الإدارة الدكتور سمير كبرية حيث قام بجولة على الأقسام المتنوعة، ولاحظ تطور الخدمات ونمو أعمال المستشفى وبعدها كانت زيارة إلى مجمع الأبرار حيث كان باستقباله مدير دار البر للرعاية الاجتماعية الأستاذة إيمان علوان وتفقد أوضاع الأيتام هناك وأطلع على أحوالهم مثنياً على الرعاية المميزة للدار واختتمت الجولة بصلاة الجمعة بجامع الأبرار بحضور رئيس البيت د. محمد علي ضناوي.

لبى سعادة القاضي خالد حمود، عضو المجلس الإسلامي الشرعي الأعلى السابق دعوة بيت الزكاة والخيرات لزيارة تفقدية لمنشآت البيت الخيرية، حيث كان في استقباله في المقر الرئيسي صباحاً أمين عام البيت المتولي العميد فؤاد حسين آغا والمدير العام المحامي كرامي شلق ومندراء المراكز والأقسام في البيت، وبعد الترحيب بالضيف الكريم والثناء على أعماله الخيرية والدعوية وبعد إطلاعه على أهم الأنشطة والمشاريع المنفذة من قبل اللجنة كانت له كلمة أعطى خلالها توجيهاته وطروحاته حول الدعوة والأعمال الخيرية وسبل تطويرها وأبدى إعجابه بأنشطة البيت وتجدها

دعا مكتب الدعوة والإرشاد في بيت الزكاة والخيرات، الدعاة المكفولين لديه إلى لقاء تشاوري، ضم ثلاثين داعية من مختلف مناطق الشمال، حيث تم التداول في تطوير وتحسين الأداء الدعوي، والتركيز على النهج الوسطي المعتدل، والابتعاد عن كل ما من شأنه بث الفرقة والاختلاف.

من جهته حث رئيس لجنة الدعوة فضيلة الشيخ مهدي الدريعي، الأخوة الدعاة على التمسك في اختيار المواد، والتعاون التام في سبيل النهوض بالعمل الدعوي بالحكمة والموعظة الحسنة. كما طالب مدير المكتب الشيخ حسن السيد بتكثيف الجهود الدعوية، وتركيز الاهتمام على الشباب والصغار كونهم رجال المستقبل وتم في نهاية اللقاء صرف مخصصات الدعاة الفصليّة، وشكر الدعاة للبيت اهتمامه البالغ بأمر الدعوة والدعاة.

لقاء
تشاوري
للدعاة في
بيت الزكاة

فاسألوا أهل الذكر..

خطيب يسمع الموسيقى ويصافح النساء!!
تقدم لخطبتي شاب يقول عنه مرافقوه أنه على خلق ودين؛ يصلي كل أوقاته في المسجد ونمت الخطبة، ولكن من خلال بعض المكالمات الهاتفية تبين لي أنه لا يبالي ببعض الأمور، مثل المصافحة والاختلاط والموسيقى، فما هي درجة التدين المطلوبة في الخطيب؟ وهل التزامه بصلاته يكفي على أمل أن يتغير؟ لماذا تنصحبون؟ هل أفسخ الخطبة؟
التدين المطلوب في الخطيب أن يكون مواظباً على الفرائض متوقفاً للمحارم، وفي أخلاقه أن يكون مجانباً لخصلتين رديتين هما الكذب والبخل، والذي أراه لك أن هذا الرجل ما دام حريصاً على الصلاة في المسجد، وهو ذو خلق حسن فما ينبغي رده للأمور التي ذكرت؛ من خلال النصيحة وتبيان الحق وتوضيحه، ويمكن بإذن الله بعد الزواج أن يكون نقاش هادئ تصلان به إلى الحق والهدى.

النكات وانتشارها المتنوع

لقد انتشرت هذه الأيام النكات، حيث تتداول عبر برامج تلفزيونية وأجهزة الهاتف المحمول، والصحف، والإنترنت، وهي تتضمن قذفاً وقذحاً واستهزاء على أنواعه... فما هو حكم هذه النكات؟

لا يجوز للمسلم السخرية من مسلم لجنسه أو مهنته أو سنه أو نسبه أو غير ذلك من الأسباب؛ لقوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيراً منهن...» ولما في ذلك من إشعار بالتحقير، وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم». فإذا انضم إلى ذلك الكذب بأن تكون النكتة مفتعلة مختلفة من أجل إضحاك الناس فالإثم أكبر، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ويل للذي يحدث القوم ثم يكذب ليضحكهم، ويل له، وويل له» (رواه أحمد). وشر هؤلاء من يتخذ من أهل الدين والتقى مادة لسخريته!!!

أناخر عن الصلاة بسبب العمل!!

أحياناً أناخر عن الصلاة بسبب العمل؛ وعندما أصل إلى المسجد أجد الإمام في التشهد الأخير، فهل أدخل وأصلي مع الجماعة الأولى، ولن أدرك ولا ركعة؟ أم أنتظر حتى يسلم الإمام وأصلي مع جماعة ثانية من بداية الجماعة؟

الواجب على المسلم أن يبادر إلى الصلاة متى حضرت، لتحذير النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك حين قال ما يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله، لكن لو حصل ذلك أحياناً لأمر خارج عن الطاقة ودخل الإنسان المسجد فعليه أن يدخل مع الإمام على الحالة التي هو عليها، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «إذا أتى أحدكم الصلاة والإمام على حال فليصنع كما يصنع الإمام» رواه الترمذي، وإذا حرص المرء على الجماعة فإن الله يكتب له أجرها وإن لم يدرك منها إلا شيئاً يسيراً والله تعالى أعلم.

استفادة الرجل من راتب زوجته:

س: زوجتي موظفة، فهل لي شيء من راتبها؟

ج: ما تكتسبه المرأة من مال ناتج عن عملها، هو لها وليس لزوجها منه شيء، إلا ما أذنت وطابت به نفسها، لقوله تعالى (ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل). إلا إذا كان بينكما اتفاق أو رغبة هي أن تشارك في نفقات الأسرة.

قصة وعبرة

لما بويح أبو بكر الصديق رضي الله عنه قام خطيباً فقال: أما بعد، فإنني وليت هذا الأمر وأنا له كاره، والله لو ددت أن بعضكم كفانيه، إلا وإنكم إن كلفتموني أن أعمل فيكم مثل عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أقم به. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عبداً أكرمه الله تعالى بالوحي وعصمه به، إلا إنما أنا بشر ولست بخير من أحدكم، فراعوني فإذا رأيتموني استقمتم فاتبعوني، وإذا رأيتموني زغت فقوموني، واعلموا أن لي شيطاناً يعتريني، فإذا رأيتموني غضبت فاجتنبوني لا أؤثر أشعاركم وأبشاركم.

موعظة

إذا ظلمت من دونك فلا تأمن عقاب من فوقك

حكمة

إذا تكلمت بالكلمة ملكتك وإذا لم تتكلم بها ملكتها.

الإعجاز العلمي في القرآن الكريم ذكرت في القرآن..



فَأَنْتَ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ

في زمن نزول القرآن لم يكن لأحد قدرة على دراسة تركيب جسم النملة أو معرفة أي معلومات عنه، ولكن وبعد دراسات كثيرة تأكد العلماء أن للنمل هيكل عظمي خارجي صلب جداً يسمى exoskeleton (بالإنجليزية) ولذلك فإن النملة لدى ضغط فإنها تتحطم، ولذلك قال الله تعالى حكاية عن النملة (لا يحطمنكم سليمان وجنوده).

وبالتالي فإن كلمة (يحطمنكم) دقيقة جداً من الناحية العلمية، فسبحان الله.

المفتي الشهيد الشيخ حسن خالد تتمتع ص 1



العربي، معبراً عن حقيقة إرادة اللبنانيين، وعن رفضهم للفتنة، وفضحهم لهدف القتال. وتابع "حين ثارت ثائرة الإرجاف بالتقسيم والفيديرالية الانعزالية، وأظلمت أجواء التضليل بالدعوة إلى إنشاء دولة مسيحية، وأخرى إسلامية... سارع الشهيد الخالد إلى دعوة قمة إسلامية مشهودة في دار الفتوى، أصدرت وثيقة تاريخية منقذة، اعتبرت من أحكم وأسلم ما صدر في تاريخ لبنان الاستقلالي، وذلك بالإعلان أن لبنان وطن نهائي لجميع أبنائه، ضمن الحدود المعتمدة وطنياً وعربياً ودولياً، فكان أن أجهضت المؤامرة التقسيمية، والإنفاجية...".

الذي خدم الإسلام والمسلمين واللبنانيين وناضل من أجل وحدة لبنان وشعبه. وذكر بأن "الشيخ حسن خالد، وقصاف في وجه المؤامرات والفتن التي تربصت بوطننا لبنان، وعمل من أجل وحدة لبنان واللبنانيين لمواجهة الفتن المذهبية والطائفية بالتعاون مع جميع رؤساء الطوائف الدينية، ولقد اغتالته يد الغدر والإرهاب لإسكات صوته المدوي في قول كلمة الحق في وجه المؤامرات والفتن...".

مع الإعجاز العلمي في الحديث النبوي أنظر ماذا ينم معك في الفراش



هذه الحشرة تنام معك كل ليلة وهي في الصورة مكبرة آلاف المرات بالمجهر الإلكتروني وتعيش في الفراش والبطنانيات والمخدرات... حيث أن الإنسان حين ينم إلى فراشه يموت في جسمه خلايا فتسقط على فراشه وحينما يستيقظ الإنسان تبقى الخلايا موجودة في فراشه، وعندما ينم مره أخرى تسقط خلايا مره ثانية فتتكاثر هذه الخلايا مع بعضها وتدخل جسم الإنسان فتسبب له أمراض والعياذ بالله، ويوضح الدكتور مجدي بدران عضو الجمعية المصرية للحساسية، أن هذه الحشرة التي لا ترى بالعين المجردة تفرز ٢٠ قطعة من الفضلات يومياً فيها مواد تسبب الحساسية، وأفضل طريقة للتخلص منها هي تعريض الفراش للشمس لأنها حساسة للضوء والشمس علماً بأن هذا الكائن لا يتأثر بالغسيل... كما أنه يمكن أن تتخلص منه من خلال تعريضه لارتجاج بسيط، فقد أثبت أحد العلماء الغربيون ذلك حين قام بنفض هذه الخلايا بيده ثلاث مرات فاخفتت كلياً، فاستنتج أنه يمكننا نفض الفراش ثلاث مرات قبل النوم حتى نتخلص من هذه الخلايا.

ولوعداً إلى الهدي النبوي، سنرى بأن هذه سنه يهجرها كثير من الناس، وقضية النفض على الفراش أخبرنا بها النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث النبوي الشريف: (إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفذ فراشه بداخله إزاره فإنه لا يدري ما خلفه عليه) فكثير من الناس يظن أن هذه الوصية النبوية هي فقط لإبعاد الحشرات عن الفراش، ولكن هي بالإضافة إلى ذلك لقتل هذه الخلايا المضرة بصحة الإنسان. قال تعالى: (إن الله كان بكم رحيماً) وقال سبحانه: (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين).

متفرقات من العالم الإسلامي

رفض الأزهر عودة العلاقات بينه وبين الفاتيكان

رفض شيخ الأزهر عودة العلاقات بينه وبين الفاتيكان، إلا بعد اعتذار صريح من البابا عن كل ما بدر من إساءة للإسلام والمسلمين. وأكد الإمام الأكبر لسفير الفاتيكان بالقاهرة أن الأزهر، ومن خلفه مليار وثمانمئة مليون، ينتظرون هذا الاعتذار، متسائلاً لمصلحة من يساء للإسلام والمسلمين في ظل هذه الإدعاءات المتتالية؟

وقال الإمام الأكبر إن الأزهر والمسلمين كانوا ينتظرون أن يحافظ بابا الفاتيكان بنديكتوس السادس عشر على حسن العلاقة مع المسلمين إلا أنه تعمد الإساءة دائماً لهم، مصرراً على التدخل في شئونهم.

إزالة أعرق مقبرة للمسلمين تضم مقابر للصليبيين والتابعين في القدس لإقامة متحف يهودي

قررت ما تسمى بلجنة التخطيط والبناء في بلدية الاحتلال في القدس المحتلة، اليوم، الخميس، ببناء متحف "النساج" على أنقاض مقبرة مأمون الله بالمدينة.

ويقف وراء إقرار إقامة المتحف معهد "فايز نتل" الذي يضم مجموعة من اليهود المتطرفين الذين يسعون إلى تبويض صورة "إسرائيل" في العالم.

ومقبرة مأمون الله هي أعرق وأكبر مقبرة إسلامية في القدس وتقع على بعد ٢ كم من باب الخليل، دفن فيها عدد من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين والشهداء والعلماء، وتعرضت للهدم أكثر من مرة على يد الاحتلال.

إغلاق مساجد وتضييق على المسلمين في طاجيكستان

تستمر السلطات في طاجيكستان في إغلاق كثير من المساجد بدعوى مخالفتها للقوانين المحلية، والتضييق على مرتاديها وقفتيشها من حين لآخر. وكما كان الوضع أثناء الحكم الشيوعي، يصير الرئيس إمام علي رحمانوف على وصف الطلاب الطاجيك الذين يدرسون العلوم الإسلامية في الدول الإسلامية بـ "الإرهابيين"، مطالباً المواطنين عدم إرسال أبنائهم للتعليم هناك.

برنامج تأهيلي للأيتام والأرامل في العراق

اتفقت منظمة المؤتمر الإسلامي والحكومة العراقية على برنامج عمل تأهيلي يستهدف فئات الأيتام والأرامل على أن يكون البرنامج بوابة للتعاون والتنسيق في الحقل الإنساني والتنموي في العراق، وتجدر الإشارة أن العراق يعاني من أزمة في ظل وجود المليونين وستمئة ألف أرملة ومطلقة جراء الأحداث الأليمة التي مر بها في العقد الأخير.

ورشة للمناهج التعليمية بالعربية للناطقين بغيرها

شهدت واغادغو عاصمة بور كينا فاسو ورشة عمل شبه إقليمية حول بناء المناهج وإعداد الكتب المدرسية الوطنية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وذلك خلال الفترة من ٦ إلى ٩ يونيو الجاري. وذلك ضمن برنامج المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو - لمساعدة الدول الأعضاء غير الناطقة بالعربية، على بناء قدراتها الذاتية في مجال بناء المناهج التربوية.

الشيخ خليل الشامي.. رائد العمل الإسلامي الخيري في أستراليا



الشيخ الشامي على منحة وسام الفخر الأكبر من رئيس البعث. ضاري بحضور عدد من أعضاء الهيئة العليا



حصر رحمة الله أن يكون مفتاح خير للمسلمين في أستراليا. وكان قد أبلى وجاهد زهاء أكثر من ستة عقود قضاه في العمل الدؤوب وابتلي فيها بالأميرين وصبر وصابر وكان نعم الرائد لأهله، صدوقاً للجلالية فتخبر لهم ووظف حكمته بالسعي المتواصل في محاولات لم تتوقف لإنقاذ المسلمين هناك من ترديات الزمن وسوء المجتمعات ومخاطر الحضارة الغربية. وكان يرى رحمه الله ما لا يراه الآخرون، ومن كان هذا شأنه لا بد أن يدفع الثمن، ولنا في رسول الله وأصحابه رضوان الله عليهم خير مثل في ذلك عما يعاني منه المصلح في الزمن الردي.

وكان رحمه الله يخلص في توجيهاته وخطه ويدأب على تطوير العمل ومساعدة كل ذي حاجة معنوية أو مادية، من أبناء الجالية والوافدين، واعتبرته الشرطة الأسترالية همزة وصل مع أبناء الجالية وبخاصة المهاجرين الجدد.

كان خليل الشامي رحمه الله من أوائل الذين هاجروا إلى أستراليا/سديني من بلده طرابلس/لبنان، كان متأثراً بأفكار (حزب البعث) ثم هاجر وهو يحمل نقضاً له وهما جديداً للإسلام بعد سلسلة حلقات أجهارها معه قادة العمل الإسلامي، ضمن جماعة (عباد الرحمن) وبعض إخوانه. فقد كان الشيخ خليل رحمه الله في طرابلس قبل سفره صاحب مكتبة لبيع الكتب وبخاصة الفكرية، منها: الشيوعية، والاشتراكية، ومنتشورات حزب البعث العربي الاشتراكي... ولم يكن يملك فهماً كاملاً للإسلام ولا عملاً به بشكل منتظم، إلا أن هجرته إلى أستراليا بدلت لديه المفاهيم فإذا به يصحو على نفسه ويرى أن العقيدة الصحيحة هي الإسلام فحسب فراح يقرأ القرآن ويحصل على كتب إسلامية، وشرح الله صدره للهدى والرشاد وما هي إلا سنوات، قللت حتى أصبح بالنسبة للجالية المسلمة اللبنانية والعربية (شيخاً) مميزاً يؤم الناس في الصلاة في بيت أو قاعة، ثم راح يعمل لتأسيس الجمعية الإسلامية في سديني وتعاون مع إخوة مخلصين أنشأوا مسجد الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه في لاكيميا (منطقة من سديني حيث سكن المهاجرون وبخاصة اللبنانيين منهم) ثم أصبح مأذوناً شرعياً لعقد زيجات المسلمين بسعد أن فاضل طويلاً من أجل اعتراف الحكومة في سديني بعقد الزواج الإسلامي على أن ينظم بعد عقد الزواج

وفق القانون الأسترالي أو يسبقه، وناضل أيضاً مع فريق كبير من المسلمين فتمكنوا من اعتراف الحكومة بحق المسلمين في مقبرة خاصة وإن كانت جزءاً من المقبرة العامة. ثم أسس جمعية الدعوة الإسلامية في سديني وقام مشكوراً باسم الجمعية وبالتعاون مع وزارة الأوقاف الكويتية، بدعوتي إلى أستراليا فسافرت عام ١٩٨١ متفقاً مع الجالية هناك واطلعت على حاجاتهم ومشاكلهم واجتمعت إلى مجموعة وزراء ونواب حدثتهم عن الإسلام كدين ورسالته، وتطرق مع وزير العدل في سديني بحضور الشيخ خليل رحمه الله الذي تولى الترجمة وتوضيح مسائل الدين الإسلامي بشكل دقيق إلى تنازع القوانين الدولي الخاص مع القوانين الأسترالية ووجوب الاعتراف بقانون عقد الزواج حيث أجري في بلاد المهاجرين وهو الشرعية الإسلامية كما أقرته بتشكيل لجنة خبراء توضح أن (الدين الإسلامي) لا يضر بالبيئة وبالتالي يجب أن يصدر الوزير قراراً بإجازة للمسلمين بدين موثاهم على الطريقة الإسلامية وكذلك كان. كان رحمه الله يجهد في التأثير على أبناء الجيل الثاني أي أولاد المهاجرين الذين يتعلمون في المدارس الأسترالية فأنشأ مع مجوعات من (القادرين) مدارس السبت والأحد لتعليم الطلاب العربية، كلفة والإسلام كدين. وقد قُسمت بجولة معه على تلك المدارس وتأثرت بواقع الجيل الثاني وأثنت على هذا العمل الجبار وكانت هذه المدارس بداية لتعريف الأبناء بدين الآباء ولغة بلادهم الأصلية. ولم ينس رحمه الله حاجات بلده لبنان، خاصة بعد الأزمات التي عصفت به في الربع الأخير من القرن الماضي وكنا قد أنشأنا في لبنان بيت الزكاة (١٩٨٣) فعمل رحمه الله مع بعض إخوانه على إنشاء بيت للزكاة والأيتام في سديني وراح البيت هناك يكفل أيتاماً من طرابلس

شقي في حفل «جائزة موريس فاضل» طرابلس ليست خبراً أميناً بل مدينة الإبداع



أقيم حفل تسليم جائزة موريس فاضل لأفضل ثلاثة مشاريع خطة عمل في الشمال، وذلك في معرض رشيد كرامي الدولي في حضور رئيس الحكومة نجيب ميقاتي ممثلاً بالنائب سمير الجسر ممثلاً الرئيس سعد الحريري والنائب خضر حبيب ممثلاً الرئيس فؤاد السنيورة ومفتي طرابلس والشمال الدكتور مالك الشعار، وراعي أبرشية طرابلس المارونية المطران جورج بوجودة ممثلاً بالمونسنيور بطرس جبور، والنواب نضال طعمه، محمد كيار، قاسم عبد العزيز، روبري فاضل، ورؤي دياب ممثلاً النائب سليمان فرنجية، ورئيس بلدية طرابلس نادر الغزال، رئيس بلدية الميناء محمد عيسى، رئيس اتحاد الغرف اللبنانية محمد شقير وحشد من الضالعات الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والثقافية ونقباء المهنة الحرة، وبالمناصفة ألقى هلا فاضل كلمة. مؤسسة موريس فاضل تطرقت فيها إلى فكرة المشروع وانطلاقته كتعبير عن الوفاء لسيارة موريس فاضل وأشارت فاضل إلى أن الشمال فاجأ بفخانه من حيث الأفكار والمشاريع التي وصل عددها إلى ٥٠٣ مشاريع شارك في صياغتها أكثر من ألف شاب وشابة من أفضلية الشمال السبعة. وبعد عرض فيلم وثائقي عن المشروع، جرت مداخلات من أعضاء مجلس إدارة الجائزة تلا ذلك عرض كل فريق لمشروعه باختصار أمام الحضور، ثم جرى إعلان النتائج على الشكل الآتي: المركز الثالث وجائزته خمسة آلاف دولار نالته فرقتان (كاشيدا-إيلي بوحمة وميرنا حمادة) وفريق (كارديو-زياد سنكري، رمزي فرشوخ وسيم شاتيل، نجوى سحراني)، وحل في المرتبة الثانية فريق (سميرة واليز نقولا) عن مشروع الألعاب التعليمية وقيمة الجائزة عشرة آلاف دولار أما المرتبة الأولى وقيمتها خمسة وعشرين ألف دولار فذهبت إلى فريق (مرحبا الدليل المحلي) وهم باسكال بعقليني، بيار ظاهر، جيسكا أبو حيدر

والقي رئيس اتحاد الغرف اللبنانية محمد شقير كلمة جاء فيها أن الألوان ليعود الشمال وطرابلس نموذجاً للتعايش في لبنان والمنطقة. لأن طرابلس في أذهان الناس ليست خبراً أميناً عاجلاً إنما مدينة الثقافة والمحبة والإبداع وهي كاهلها مفتوحة محبة كريمة، متسامحة ومتسامية ولن يغتالوها أو ينالوا من أهلها الأوفياء وهنا النائب فاضل الفائز، مؤكداً الوقوف دائماً إلى جانب الشباب في طموحاتهم وحلالمهم، شاكر كل من ساهم في نجاح هذا المشروع

والشمال عبر بيت الزكاة اللبناني. وصل تعداده في هذا العام إلى ما يقارب الخمسمائة يتيم. كما أنشأ رحمه الله مكتبة ومكتبة هناك لصالح العمل والدعوة والتعاون فيما ينفع الجالية. وكان رحمه الله كثيراً ما يردد حديث النبي (صلى الله عليه وسلم إن لله عبداً اختصهم بقضاء حوائج الناس حبب إليهم الخير وحببهم إلى الخير أولئك هم الأمنون من عذاب الله). ويسأل الله أن يكون وتكون ويكون إخواننا جميعاً منهم بإذن الله. ثم، كشأن أي صراع قد ينشأ بين أبناء الصف الواحد، دب الخلاف حول بعض المسائل الفرعية ففترت همة رحمه الله، مما حملني على توجيه كتاب له، مما ورد فيه مخاطباً إياه: (تسببك أيها الأخ الرائد أحد أبرز هؤلاء الرجال الكبار فلا تلتفت إلى سوء ولا تراكب أمامك ما اعترضك في مسيرة حياتك فتخور عزيمتك وتتفتت إرادتك بل انظر إلى المستقبل إلى الأيام القادمة وما علينا أن نقوم بجهود لنخفف عن المسلمين (الجاهلدين) ما يحاك ضدهم من مؤامرات ونقدم لهم النصيحة الصادقة والقول السديد مستعينين بذلك بالله أولاً وبحكمة الإسلام الخالدة فالحكمة ضالة المؤمن أتى وجدها فهو أحق الناس بها). فتلقى رحمه الله نصيحتي بقلب سليم وكانت فترته إلى خير وزار لبنان وطرابلس ومنحه بيت الزكاة والخيرات وسام الخير الأكبر وألقى خطبة الجمعة في مسجد الأبرار التابع للبيت ثم عاد إلى سديني ليتابع العمل الخيري والإسلامي دون توقف حتى وافاه الأجل ومضى إلى ربه الغفار الحنان. رحمه الله الشيخ خليل الشامي وجعل أعماله المشكورة، وما أكثرها، والتي لا يسعنا هنا ذكرها كاملة في صحائف حسناته وحفظ الله أهله وولده وإخوانه وبارك للجلالية هناك أعمالهم، وأبدانهم خيراً منه يسير كما سار رحمه الله على هدى الإسلام ملتزماً بمصلحة المسلمين العليا.

ما بعد سقوط الجمهوريات الأمنية وما قبل انتصار الثورات

مقتطفات من مقال للأستاذ طلال سلمان
نقلًا عن الزميلة جريدة السفير ٢٠١١-١١-٢٢

أوغلو: للاعتراف بفلسطين وحماية مقدساتها



دعا اكمل الدين إحسان أوغلو العام لمنظمة التعاون الإسلامي

(المؤتمر الإسلامي سابقاً) الدول الأعضاء في المنظمة إلى الاعتراف بدولة فلسطين في حدود العام ١٩٤٧ وعاصمتها القدس. وقال إحسان أوغلو يوم الثلاثاء ٢٨ يونيو/حزيران في الدورة الثامنة والثلاثين لمجلس وزراء خارجية الدول الأعضاء في المنظمة: "أتوجه لجميع الدول الأعضاء الـ٥٧ في المنظمة بطلب الاعتراف بدول فلسطين في حدود ما قبل ١٩٤٦. وشدد إحسان أوغلو على أن وتيرة المحاولات الإسرائيلية في الاستيلاء على المقدسات الإسلامية وممتلكات تابعة للفلسطينيين، ازدادت في الآونة الأخيرة. واعتبر الأمين العام أن الوضع في الأراضي الفلسطينية وصل إلى طريق مسدود، ولذلك يتعين على المنظمة تأييد قرار الفلسطينيين التوجه إلى الأمم المتحدة والتوصل إلى حل للنزاع الفلسطيني-الإسرائيلي.

الأجهزة" التي تتعدد وتتنوع المهمات: بعضها للتصنت، وبعضها لشراء المعارضات أو تدجينها. هكذا يصير الشعب جمهوراً من الخبيرين يتبادلون الوشائيات فتفسد الحياة العائلية والصداقة والمال ليست إقامة النظام الجديد مهمة سهلة، فلا أسس النظام القديم تصلح. ثم إنه من المستحيل أن تبدأ من الصفر، فتمة إدارة يجب أن تعمل، وثمة مصالح للوطن وشعبه يجب أن تصان، ولا مجال لفترة سماح. هذا قبل أن نتطرق إلى "الدول" ومصالحها التي قد ترى في النظام الجديد تهديداً لها. وما نحن أمام مشهد فريد من نوعه: الممالك تحاول شراء الجمهوريات عن طريق استغلال حاجتها إلى "العملية الصعبة"، أو إلى توفير فرص عمل لأبنائها. لقد انتهت الوعود على الجمهوريات المستولدة حديثاً بعشرات المليارات من الدولارات. لكن الوعود هي الوجه الظاهر أما الوجه الخفي فهو شروط منح هذه المليارات، والترجمة البسيطة: أعطونا الثورة تساعدكم في بناء الدولة الجديدة. إنه موسم شراء الثورات التي أسقطت الجمهوريات الملكية، والتي تباشر طريقها الصعب والمليء بالألغام لبناء جمهوريات الشعوب.

الجمهوريات العربية هي أنظمة ملكية مشوهة فكيف بالجمهورية التي ابتدعها "الأخ العقيد" بداية، اصطنع الرؤساء الذين وصلوا إلى سدة الحكم أحزاباً وأبقوا لافتاتها على أبوابهم ومشوا إلى الملكية مطمئنين، ولأنهم يحكمون باسم أحزاب تنمو مصادر سيطرتهم، فمن الطبيعي أن يصادروا العمل الشعبي باسم حزبهم، فإن كان لا بد من وجود أحزاب أخرى فقليلها أن تنضوي تحت عباءة الحزب القائد، وإلا فالسجن. ولأن الرئيس هو الوطن يصير منطقياً أن يكون الوطن، ملكاً للسيد الرئيس الخالد والأبدى. ولأن النظام جمهوري فلا بد من برلمان. والديمقراطية واسعة المدى، لذلك يحتشد في أفيائها الأعلام والمخبرون والمرزقة، وإن ظل قيادها في أيدي نخبة مدربة، تعرف كيف يخدم التشريع السلطان. أما الحكومة فأمرها هين: لئن استهتأ واحد من الأتباع المخلصين الذي يفهم بالإشارة، أما الوزراء فخليط من الانتهازيين والإمعات تستمتع منه إلى رغباته فتتفد بها بلا نقاش. فإن تصادف أن وقع خطأ فدخل جنة الوزارة صاحب رأي مختلف فسرعان ما تشن عليه الصحافة المملوكة للسلطان حملة تشهير قاسية تجعله يختفي من الحياة العامة، الحكم للحاكم. أما أداة الحكم فهي

بالسيف والدينار، في حين أن رؤساء الجمهوريات، يحكمون ثم يمددون ولاياتهم بقوة "الإرادة الشعبية" عبر استفتاءات تعلن نتائجها قبل إجرائها لأن السيف وحده صاحب الأصوات. الأخطر أن الأنظمة الجمهورية القائمة على قاعدة "الرئيس مدى الحياة" ونجل الرئيس هو الرئيس المقبل قد فرضت على مجتمعاتها التخلف إلى ما قبل الأنظمة الملكية. كثير من المجتمعات العربية أعيدت -بالسيف- إلى الهداية الجاهلية. لقد فسخت الدكتاتورية وحدة المجتمع وأعادته إلى مكوناته الأصلية وأعاد الاعتبار إلى الطائفية والمذهبية والنسب القبلي، لتسند صاحب السلطان. تختصر الجمهورية بشخص الرئيس. ولأن حماية الرئيس هي قاعدة الحكم يصير الأمن هو الأساس. يشحب دور الجيش ليتحول إلى قوة إسناد للأمن، هكذا يصير طبيعياً أن ترتفع أعداد المنتسبين إلى الأجهزة الأمنية. طالما أسقط العدو الوطني والقومي -من الحساب، استناداً إلى تفاهات دولية خلاصة الأمر: إن العرب لم يعرفوا بعد النظام الجمهوري. لقد عرفوا رؤساء يتجاوزون بصلاحياتهم الملوك والسلاطين..

من تونس إلى اليمن، حيث تنهوى هياكل بعض "الجمهوريات العربية"، وأخطر ما حالته مصر، أسقطت أنظمة طغيان ملكية كانت تجس شعوبها، فتمنع عنها الشمس والهواء وأسباب التقدم. اليوم يتكرر المشهد، وإن بلامح عصريته، فتندفع الشعوب إلى الشوارع تواجه الدبابات ورصاص "البطليحية" أو "الشبيحية"، مطالبة بإسقاط النظام. يصبح مشروعاً والحال هذه، أن يطرح العرب على أنفسهم سؤالاً طريفاً: هل عرفنا، حقاً، النظام الجمهوري؟ يستولد السؤال -المفتاح أسئلة تفصيلية ولكن لها الأهمية ذاتها: هل مارسنا الديمقراطية بأي من أشكالها؟ هل عرفنا حقاً الانتخابات؟ هل اكتفى أي رئيس بولاية واحدة أو باثنتين؟ إن نماذج الرؤساء تدل على أن معظمهم قد حكم بشخصه أو بالوراثة لمدة قد تنقص قليلاً عن نصف قرن. بعضهم قد "استهلك" أكثر من ملكين أو ربما ثلاثة وهو يجدد لنفسه ولايته التي لم تكن تنتهي إلا بالوت أو بالخلع. الفارق الأساسي هو أن الملوك يحكمون باسم الحق الإلهي معزراً